الأهرام

١٩٨٤/١٢/١٧

## مجرد رأى

# تشويه الهرم

لابد ان نفترض حسن النية ، لأن القول بغير ذلك يجعلنا فى مواجهة من يتسلل فى الظلام الى منطقة اهرامات الجيزة ، وفى يده دبوس ابرة صغير محاولا ان يفك به أحجار الهرم الاكبر او تشويهها !

وحتى اليوم فإن أم كلثوم تعتبر فى تاريخ الفن العربى هرم غنائه الأكبر واقول حتى اليوم لأننى لست من الذين يصادرون مايحمله رحم المستقبل ، وإيمانى كبير بأن الذى وهب ماوهب لأم كلثوم ، قادر على أن يهب غيرها ماهو أجمل وأحلى ... كما أن مصر التى انجبت فى مختلف المجالات لم تصب بعد بالعقم . ومن يدرى فقد يكون فى بطن حامل هذه الأيام من يفوق فى عبقريته وفنه كل من سبق ، ولكن بالنسبة للغناء فالى أن يتحقق ذلك فسيبقى موقع أم كلثوم الشامخ فى تاريخ الفن معززا مكرما رغم ماقد يبدو من محاولات تشويه أصاب أشرطة حفلاتها التى يعرضها التلفزيون فى سهراته ... وهى ظاهرة أصبحت متكررة كثيرا ... فالصوت مختنق ، والصورة تجرى ، والخطوط بالعرض كثيرة ، والموسيقيون يكركرون لايعزفون ، وصوت أم كلثوم يبدو فى بعض الأحيان متقطعا كأنه يجرى هربا من شخصية مجهولة !

والذين يعرضون أشرطة هذه الحفلات بتلك الصورة عليهم أن يعرفوا أولا أن التشويه الذى أصاب هذه الأشرطة لن يؤذى أم كلثوم ولن يمس تاريخها او صوتها ، وإنما يصيب هذا التشويه ويمس كفاءة المهندسين والمسئولين عن عرضها .

ولابد كما بدأت ان نفترض حسن النية ونقول أن هذه الأشرطة قد أصابها التلف من كثرة الاستعمال ولكن السؤال الطبيعى هو أليست هناك وسيلة لتجديدها ؟ إن هذه الأشرطة مفروض أن تذاع عشرات السنين لأجيال كثيره قادمة . فماالذى فعله المسئولون فى التليفزيون للحفاظ عليها وتجديدها قبل أن تدخل مرحلة التلف النهائية .

■ ■ هذا هو السؤال الذى تؤكد الاجابة عليه حسن النوايا وسلامة القصد .

صلاح منتصر

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية